Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فقال الساعى وهو ينشف عرقه المتصبب بكمه :

ـــ والله ما أعرف ..

نظرت فى الساعة فوجدتها لم تجاوز الثالثة بعد الظهر إلا بقليل .. ماذا يصنع هذا الرجل الآن ؟.. وفى مثل هذا الحر الشديد ؟.. إنى أعرف أنه لا ينام بعد الظهر على الإطلاق .. هو ولا ريب يدخن الشيشة على القهوة .. ولكن الساعى أخبرنى أنه دخن شيشته وفرغ منها على خير ، ثم ذهب إلى مكتبه فى دار النيابة وأيقظ السعاة وأحضر الكتبة من بيوتهم ، وشرع يخلق لهم الأعمال الشاقة خلقًا ، منتهزًا فرصة القيظ المهلك .. فكرت لحظة مليًا .. ثم نظرت إلى الساعى المسكين وهو يبلع ريقه الناشف ، بعد أن قطع الطريق الطويل الأجرد بين دار النيابة وبينى ، فى هذه الشمس المحرقة .. ثم قلت له :

ـــ الدنيا حر بره ؟..

فأجاب على الفور :

ـــ جهنم !..

فأشرت إلى الدهليز الرطب وقلت له :

ـــ اقعد واسترح .. عندك هنا قلة ماء باردة !..